أحوال اليمن السياسية في العصر الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي(ت :٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

الأستاذ المساعد الدكتور

حاتم كريم جياد

الباحث

وفي محمد عطية

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

تناولت هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان " أحوال اليمن السياسية في العصر الاسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)" حالة اليمن من محورين أساسين ، فقد تناول المحور الأول "دخول اليمن في الإسلام" إذ سلط الباحث الضوء على الهجرة وكذلك على حركات الردة فبعد ان انتشر الإسلام في الجزيرة العربية كانت اليمن احدى الأقاليم التي وصلتها دعوة النبي (ﷺ) ، فقد أرسل إليها من يدعو اهلها الى الإسلام وكانت هناك عدة حملات توجهت الى اليمن بقصد تحريرها ودعوة اهلها الى الاسلام فاسلموا ثم بعد ذلك اصبحت اليمن من اهم الاقاليم في الدولة العربية الاسلامية ، بينما تناول المحور الثاني "اليمن في عصر الخلافة والدولة الإسلامية اذ تناول الباحث حالة اليمن في عصور الخلافة الاموية والعباسية حتى وفاة ياقوت الحموي(ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)"، واعتمد الباحث في هذا البحث على عدة مصادر اضافة الى كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي اساس البحث.

أحوال اليمن السياسية في العصر الإسلامي

أولاً :- دخول اليمن في الإسلام

كانت اليمن محط رحال القريشيين فهي احد محطات رحلة الشتاء والصيف للتجارة لذلك لم تخف على اليمن اخبار اهل مكة كثيراً ، أن إسلام اليمنيين لم يكن بغتة لانه لم يكن ليخفى عليهم أمر البعثة النبوية (٦١٠م)، وذلك من الرحلات التِّجارية التي كانت

بين قريش واليمن، وما تلاها من دعوة سرية وجهرية ، ثم مخاطبة الرسول (ﷺ) وسلم) الوافدين من القبائل المجاورة، وبعد ذلك هجرة بعض المسلمين إلى الحبشة، ثم إلى المدينة وبداية تكوين الدولة الإسلامية، والتي ظهرت مكانتها الخاصَّة بعد معركة بدر الكبرى (٢هـ/ ٦٢٣م)، لتُهَدِّد بعد ذلك دولة الروم في دومة الجندل (٥هـ/ ٦٢٦م) ، وتتوسَّع فيما حولها على حساب يهود بني قَيْنُقَاع وبني النضير وبني قُرَيْظة، ثم تُقِرُّ سلطانها بعد صلح الحديبية(٦هـ/ ٦٢٧م) أمام زعيمة الجاهلية العربية قريش، فكان لكل هذه الأحداث المتلاحقة أثر كبير في أهل اليمن، فجاء تأثُّرهم بالإيجاب في ذلك إما رغبة أو رهبة(١).

كانت اليمن في وضع سياسي مضطرب فقد كانت القبائل المسيطرة في الداخل حمير وحضرموت وكنده وكان الحاكم الفارسي في صنعاء نافذ القول والفعل ولا يمكن التغافل عن ذكر نجران التابعة للروم لذلك فأن إسلام أهل اليمن لم يأتِ دَفْعة واحدة أو في زمن واحد أو بوسيلة واحدة، وإنما كان لكلٍّ قوَّة، ولكلٍّ قبيلة في اليمن أسلوب انتهجه واتبعه معها رسول الله ﷺ؛ وكانت المقدِّمة حينما أسلم أفراد من قبائلَ مختلفة - كأبي موسى الأشعريِّ في الأشاعرة، والطفيل بن عمرو في دَوْس(٢)، وقيس بن نمط الهَمْدَاني في هَمْدَان- فأخذوا يَنْشَطون للدَّعوة في قبائلهم (٣).

لما استطاع النبي (ﷺ)تجاوز قريش بالهجرة الى المدينة وسع دائرة دعوته الى الشام فدعى كسرى وقيصر الى الايمان بالله ، " أما بالنسبة لأبناء الإدارة الفارسية في اليمن ، فإن الرسول (ﷺ) بعث رسالة إلى باذان -حاكم اليمن من قِبَلِ الفُرس- دعاه فيها إلى الإسلام، فاستجاب باذان لدعوة الإسلام، وتَبِعَه في ذلك أتباعه "(٤) ، وقد " أقرَّه الرسول (ﷺ) على اليمن، فلم يزل عاملاً عليها حتى مات " (٥).

ان إسلام قبائل اليمن قد أخذ الطابع السِّلْميَّ، عن طريق استجابتهم لدعوة الإسلام من دون حرب أو قتال، لذا استعملت الدولة الإسلامية أسلوب البعوث والسرايا تجاه بعض القبائل اليمنية الأخرى التي لم تستجب لدعوة الإسلام، كان منها تلك التي أُرْسِلَت إلى قبيلة (دَوْس) بقيادة الطفيل بن عمرو على أثْر غزوة حُنَيْن وقبل حصار الطائف (٦).

وعلى هذا فإن جميع أهل اليمن قد دخلوا الإسلام بين العام السادس للهجرة وعام الوفود في السنة التاسعة ، وذلك باستثناء نصارى نجران (٧)، وذلك إما عن رغبة في الدين الجديد، وإما رهبة من قوَّة المسلمين الجديدة النامية في المدينة ، وقد جاء ذلك بطريقتين، الأولى: دَعَوِيَّة سلمية تَجَاوَبَ معها اليمنيُّون، وكانت في معظم جهات اليمن. والثانية: هي طريقة السرايا والبعوث العسكرية، وكان ذلك في الجهات الشمالية من تِهَامة، وتلك التي يقطنها البدو غير المستقرِّين.

ولعلَّ العامل الثاني في دخول أهل اليمن الإسلام هو الخوف الغير مبرر من الدولة الإسلامية الفتيَّة، وذلك لاعتياد القبائل قبل الاسلام على ان تغزوا بعضها البعض،ولذا كان هذا الخوف من اسباب حدوث الردَّة التي وقعت بعد وفاة الرسول(ﷺ) (وسلم) في الجزيرة العربية ، التي لم تسلم منها قبائل اليمن.

ابرزالجماعات اليمنية التي سارعت الى التعرف على دعوة النبي (ﷺ)هم اهل نجران هؤلاء كان لديهم دين يتمسكون به وهو النصرانية لذلك كانوا اهل كتاب ومن هذا المنطلق " فإن وَفْدَهم قَدِمَ المدينة ولم يكن مقصودهم الإسلام، وإنما الجدال والمفاخرة والملاعنة، وذلك بعد عرض الإسلام عليهم ومناقشتهم للرسول(ﷺ)، ولَّما أخلفوا موعدهم في ذلك خيَّرهم الرسول (ﷺ) بين الجزية والقتال فرفضوا القتال، ورفضوا أيضًا (صورة الجزية)، ولكنهم قَبِلُوا أن يَفْرض عليهم شيئًا من المال كلَّ عام، عُرِف بمال الصلح، واشترط عليهم شروطا أَدْرَج ضمنها يهود نجران"(٨).

كان الثقل القبيلي في اليمن تتزعمه قبيلة حمير وفضلا عن عراقتها التاريخية فإن لها رجالاً اشداء، لذلك ارسل اليهم النبي (ﷺ) اكثر من رسول ، كان أوَّلهم المهاجر بن أبي أمية في السنة السابعة، وقد جاء بالبشرى بإسلام ملوك حمير مالك بن مرارة الرَّهَاوي، ، وقد بعث الرسول(ﷺ) مُعَاذ بن جبل إلى اليمن في أواخر السنة التاسعة للهجرة؛ ليتولَّى ليس القيادة الإدارية للمنطقة الجبلية كلها الممتدة من نجران شمالاً حتى عدن جنوبًا، وليس قبيلة حمير وحدها، وإنما لتكون جزءاً من وَحْدَة إدارية كبيرة عُرِفت بالمِخْلاَف الأعلى ، وبمثل ذلك جاءت وفود بقيَّة القبائل ، مثل: كِنْدَة وإقليم حضرموت، وتِهَامة اليمن (٩).

فبعد ان انتشر الاسلام في الجزيرة العربية، كانت اليمن احد المناطق التي وصلتها دعوة النبي (ﷺ) ، فقد ارسل اليها من يدعو اهلها الى الاسلام، وكانت هناك عدة غزوات توجهت الى اليمن بقصد فتحها ودعوة اهلها الى الاسلام ومن السرايا التي بعثها النبي (ﷺ) الى اليمن سرية علي بن أبي طالب (عليه السلام) : " يقال أنها حدثت مرتين، إحداهما في شهر رمضان سنة (١٠ هـ /٦٣١م) إذ بعث النبي محمد عليًا إلى اليمن وعقد له لواء وعممه بيده وقال : " امض ولا تلتفت، فإذا نزلتَ بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك " فخرج في ٣٠٠ فارس فلما دخل عليّ تلك البلاد، فرّق أصحابه فأتوا بغنائم ونساء وأطفال ونِعم وغير ذلك وجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيب الأسلمي"(١٠) .

وكانت رغبة الامام علي (عليه السلام) ان يدخلوا في الاسلام من غير قتال ، انما يكون دخولهم من خلال الدعوة والموعظة الحسنة، لكن عناد القوم وجاهليتهم حالت دون مراده (عليه السلام) ، حين ذاك ما كان من الامام (عليه السلام) الا ان "جمع إليه ما أصابوا ثم لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ورموهم بالنبل والحجارة. فصف أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي ثم حمل عليهم علي بأصحابه فقتل منهم ٢٠ رجلاً ، فتفرقوا وانهزموا .فكف عن طلبهم ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا وبايعه نفر من رؤسائهم على الإسلام وقالوا نحن على من وراءنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله، ثم عاد علي بن أبي طالب فوافى النبي محمد(ﷺ) بمكة قدمها للحج سنة١٠هـ"(١١)

اعتنقت القبائل اليمنية الإسلام في القرن الاول الهجري/ السابع الميلادي بعد أن أرسل النبي محمد(ﷺ) علي بن أبي طالب إلى صنعاء فأسلمت قبيلة همدان كلها في يوم واحد وسجد النبي لإسلامهم قائلا :" السلام على همدان، السلام على همدان"(١٢)

وبني الجامع الكبير بصنعاء على أحد البساتين على مقربة من قصر غمدان السبئي القديم الذي كان مقراً لزعماء قبيلة همدان خلال فترة الحرب الأهلية الطويلة بين مملكة سبأ ومملكة حمير ولا زالت بعض أبوابه وأعمدته شاخصة تحوي كتابات بخط المسند(١٣)

امتدت الفتوحات الاسلامية الى اليمن ومدنها ومخاليفها فقد ذكر الحموي جرب، وهو موضع باليمن قائلا : " ذكر في حديث حنش السبئي الصنعاني ويروى جربة في حديث حنش الصنعاني غزونا جربة ومعنا فضالة بن عبيد " **(١٤)**.

ووفد اليمانيون على النبي (ﷺ) بعد دخولهم الاسلام على شكل قبائل ويذكر لنا ابن سعد تفصيل وفودهم من ذلك : "وفد طيء و تجيب و خولان و جعفي و صداء و مراد و زبيد و كندة و الصدف و خشين و سعد هذيم و بلي و بهراء و عذرة و سلامان و جهينة و كلب و جرم و الأزد و غسان و الحارث بن كعب و سعد العشيرة و عنس و الداريين و الرهاويين و النخع و بجيلة والأشعرين و أزد عمان و غافق و بارق و دوس و ثمالة والحدان و أسلم و جذام و مهرة و حمير و نجران و السباع و جيشان"**(١٥)**.

أسلمت حمير وأرسل الحِميريون رسولا يدعى مالك بن مرارة الرهاوي إلى النبي(ﷺ) يبلغونه بإسلامهم فأرسل إليهم كتاباً يخبرهم فيه بدفع الصدقات إلى معاذ بن جبل ومالك بن مرارة **(١٦)** ، وحضرموت التي وفد كبير الأقيال فيها وائل بن حجر**(١٧)** بعد إرسال النبي محمد كتابا وأرسل النبي محمد (ﷺ)معاذ بن جبل إلى اليمن ونزل في تعز مخلاف الجند **(١٨)** .

قدم أحد زعماء مذحج وهو فروة بن المسيك المرادي على النبي محمد (ﷺ) وأعلن إسلامه وإستعمله النبي على صدقات قومه وأرسل معه خالد بن سعيد بن العاص**(١٩)**.

وفد الأشعث بن قيس الكندي وعمرو بن معد يكرب الزبيدي على النبي ووفد قبلهم بنو تُجيّب من كندة في السنة التاسعة من الهجرة ووفد حجر بن عدي الكندي صغيراً على النبي مع أخيه هانئ ووفدت خولان وقبائل نهد والنخع من مذحج والأشاعرة قوم أبو موسى الأشعري **(٢٠)**.

انتشر الإسلام بسرعة في اليمن، فقد كان أهل اليمن من الأوائل الذين آمنوا بما جاء به الرسول الكريم (ﷺ) وأسهم اليمنيون كذلك في نشر الدعوة الإسلامية في خارج اليمن خاصة في شرق أفريقيا. ويعود دخول أهل اليمن في الإسلام إلى عهد الرسول الكريم(ﷺ) ، عندما أرسل عليًا بن أبي طالب (عليه السلام) ومعاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن، فاستجاب لهما أهل اليمن في الحال ومن دون تردد أو معارضة. ودخل

سكان اليمن في الجيش الإسلامي الذي شارك في تحريربلاد الشام وغيرها. وظهر في اليمن عدد من العلماء والمحدثين وكبار رجال الإسلام ، وعَيَّن الرسول الكريم (ﷺ) عدداً من العمال على اليمن منهم : الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام)ومعاذ بن جبل، وأبي موسى الأشعري، وخالد بن الوليد، والبراء بن عازب ، وسعيد بن لبيد الأنصاري وغيرهم. وكان من بين عمال الرسول ﷺ على اليمن وَبر بن يحنَّس الذي عمر جامع صنعاء المسمى: الجامع الكبير بأمر الرسول (ﷺ) (٢١) .

وتتابع عمال الدولة الإسلامية على اليمن في عهد حكام بني أمية، وبني العباس ، وعن بعض وفود وهجرة هذه القبائل نجد الحموي يذكر نتفا وان كانت نزيرة، الا انها من الممكن ان تعين الباحث في معرفة الأوضاع التي كانت عليها القبائل اليمنية أوائل ايام الدعوة الإسلامية ، ومن السمات البارزة لليمن في الاسلام يمكن التوقف عند بعض الاتجاهات، منها:

١- الهجرة

كانت الهجرة الى رسول الله ﷺ في المدينة من جميع البلاد التي دخلت الاسلام علامة قوة الاسلام ورسوخ العقيدة ، وقد خفف الرسول (ﷺ)عن بعض من لم يستطع الهجرة بالبقاء في بلاده ، ومن هذه البلاد " الضمد: وهو موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفي بعض الأخبار أن رجلا سأل الرسول (ﷺ) عن البداوة فقال: اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب الضمد من جازان وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفد عبس قالوا: بلغنا أنه لا إسلام لمن لا هجرة له فقال النبي ﷺ مثله " (٢٢) .

لعل من اهم ما يميز المدن والقبائل اليمنية بعد دخولها الاسلام تلك الحركة الكاملة التي تميزت بها حيث الولايات الاسلامية الكبيرة البصرة والكوفة، يوفر الحموي للباحثين مادة مهمة عن سكنى القبائل اليمنية وعددها في الكوفة- مثلا – حيث ذكر تخطيطها قائلا : " لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية، وضمن أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم، ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيه، وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزدجر، وقدم خالد بن عرفطة (٢٣)، حليف

بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه إلى المدائن " **(٢٤)** .

كانت القبائل اليمنية التي رافقت حملة سعد بن ابي وقاص لحرب الفرس وفتح العراق سببا في انتشار اليمنيين في العراق وتوزع قبائلهم في مدنها وكان اول امرهم في المدائن وذلك بعد ان طارد سعد فلول الفرس المنهزمة في القادسية وانتصر عليهم ،تحول خالد بن عرفطة الى كربلاء واحتلها ووزع سعد ارضها بين تلك القبائل فعند ذلك اتاه ابن بقيلة، ودله على الكوفة قائلا له : " فأتاه ابن بقيلة فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة، وارتفعت عن البقلة قال: نعم فدله على موضع الكوفة اليوم، وكان يقال له: سورستان فانتهى إلى موضع مسجدها فأمر راميا فرمى بسهم قبل مهب القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهب الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار إمارتها ومسجدها في مقام الغالي، وفيما حوله ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه أولا فله الجانب الشرقي، وهو خير هذا فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي، وصارت خطط نزار الجانب الغربي من وراء تلك الغايات " **(٢٥)**.

وذكر الحموي مساحة وسكان الكوفة فكانت "ستة عشر ميلا وثلثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة، ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن وقال الشعبي: كنا نعد أهل اليمن اثني عشر ألف، وكانت نزار ثمانية آلاف" **(٢٦)**.

هاجر بعض اليمنيين الاوائل للالتحاق بالنبي (ﷺ) في المدينة المنورة ولما كانت طبيعة الارض الصحراوية البعيدة قاسية لا تحتمل الا الهجرة الجماعية فقد تعرض البعض منهم الى الاذى والتيه لولا رعاية الله لهم يذكر لنا الحموي نماذج من هولاء اليمنيين المهاجرين عند ذكره لضارج**(٢٧)**، قائلا : "أقبل قوم من اليمن يريدون النبي فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يستذري بفيء السمر **(٢٨)**،والطلح**(٢٩)** ، حتى أيسوا من الحياة إذ أقبل راكب على بعير له، فأنشد بعضهم :

ولما رأت أن الشريعة همها ... وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي (٣٠)

استعان العرب بالشعر وما جاء فيه من مفردات جغرافية في اسفارهم ورحلاتهم ليستدلوا به على الامكنة ، وبذلك أنقذ امرئ القيس بمفردة بلدانية رووها في شعره ان هؤلاء القوم المهاجرين الذين نقل لنا الحموي حالهم ادرك لهم رجل عرف المكان المذكور في الشعر : فقال لهم الراكب وقد علم ما هم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امروء القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عنكم وأشار إليه فجثوا على ركبهم فإذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منه ريهم وحملوا منه ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فأتوا النبي وقالوا يا رسول الله ﷺ أحيانا الله ببيتين من شعر امرىء القيس وأنشدوه الشعر فقال النبي ﷺ ذلك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة وبيده لواء الشعراء إلى النار(٣١) .

ومن ابرز الوفود التي وفدت على النبي نصارى نجران ، فان هولاء جاءوا محتجين على النبي ﷺ لما علموا ان الدين الاسلامي يعد السيد المسيح عبد لله ورسوله ، فجاءوا معترضين على هذا القول ، اوجز الحموي قصة هذا الوفد بالقول :" ووفد على النبي ﷺ وفد نجران وفيهم السيد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأسقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله(ﷺ) مباهلتهم فامتنعوا وصالحوا النبي ﷺ (٣٢)

"فكتب لهم كتابا فلما ولي أبو بكر... أنفذ ذلك لهم فلما ولي عمر أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسان الزيادي انتقل أهل نجران إلى قرية تدعى نهر أبان من أرض الهجر المنقطع من كورة البهقباذ من طساسيج الكوفة "(٣٣) .

استطاع النجرانيون الحصول على ارض غنية وصالحه للسكن والزراعة في سواد العراق وعزز موقفهم هذا التبديل المتكرر في الخلفاء والولاة على الكوفة ان مثل هذه الفجوات السياسية والادارية في الدولة مكنت هؤلاء من ازاحة العجم عن ارضهم ، مما يكشف عن اضطرابات ادارية في سواد الكوفة يكشفها لنا الحموي حين يذكر قصة النجرانين في العراق واستلامهم قرية غنية خصبه من اهلها قائلا : "وكانت هذه القرية من الضواحي (٣٤)وكان كسرى أقطعها امرأة يقال لها أبان وكان زوجها من أوراد المملكة يقال له: باني، وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر أبان ثم ظهر عليها

الإسلام وكان أولادها يعملون في تلك الأرض فلما أجلى عمر، أهل نجران نزلوا قرية من حمراء ديلم يرتادون موضعا فاجتاز بهم رجل من المجوس يقال له فيروز فركب في النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى غلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأُكَيراح"(٣٥).

وعند مجيء الإسلام لم يستطع الخلفاء بواسطة ولاتهم في الكوفة من تغيير الوضع الاداري لهذه القرية ، اذ استطاع النجرانيون التشبث بها مستغلين الإحداث الجانبية التي انشغل بها الخلفاء وولاتهم فان هولاء القوم المغصوب ارضهم "فشخصوا إلى عمر... فتظلموا منهم فكتب إلى المغيرة في أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر... فانصرف النجرانيون إلى نهر أبان واستقروا به(٣٦)، ثم شخص العجم إلى عثمان...فكتب في أمرهم إلى الوليد بن عتبة فألفوه وقد أخرجه أهل الكوفة فانصرف النجرانيون إلى قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها " (٣٧).

٢- ارتداد بعض قبائل اليمن عن الاسلام

ارتدت الكثير من القبائل اليمنية عن الاسلام وامتنعت عن دفع الزكاة للخليفة المبايع بعد النبي (ﷺ)واحتجوا بحجج مختلفة ، كان من أول مظاهر الرِّدَّة في اليمن ما ظهر من "حركة عبهلة بن كعب الذي عُرف بـ: الأسود العَنْسِيِّ، وكان يتمتَّع ببنية قويَّة ومنطق معسول" (٣٨)، فقد اعترف بنُبوَّةٍ من قريش، ونُبوَّة من ربيعة، ليُمَثِّل هو نبوَّة اليمن (٣٩)؛ إذ الأمر لم يكن يَعْدُو عنده إلا مجرد منافسة قَبَلية " وقد حرص على جمع الزعامات الدينية حوله، لكنَّه لم يُفلِح إلا في نطاق ضيِّق وفي فترة قصيرة، ثم خسر الجولة في النهاية على يَدِ الحلْفِ الموالي للرسول(ﷺ) في اليمن" (٤٠).

وبوفاة الرسول(ﷺ) ارتدَّ كثير من أهل اليمن، وقد جاء التصدِّي لهذه الردَّة في اليمن في اتِّجاهين : تمثَّل الأوَّل في تصدِّي أولئك الذين ثبتوا على الإسلام من أبناء القبائل المرتدَّة نفسها، ومن أمثلة ذلك :مسعود الْعَكِّيُّ في وسط (عكٍّ والأشعريين)، وفروة بن مُسَيْك المُرَادِيُّ وغيره في مراد وعمرو بن الحجاج الزُّبَيْدي في زُبَيْد، وعبد الله بن عبد المدان في بني الحارث ، وأما الاتِّجاه الثاني: فيتمثَّل في تصدِّي الدولة الإسلامية لهم، إذ أرسل الخليفة أبو بكر ثلاثة جيوش إلى اليمن: الأول : بقيادة سُوَيْد بن مُقَرِّنٍ المازِنِيِّ ووِجْهَتُه تِهَامَة، والثاني : جيش عكرمة بن أبي جهل الذي انضمَّ إلى زياد بن لَبِيد

الْبَيَاضِيِّ أمير إقليم حضرموت؛ وذلك لتشديد الخناق على كِنْدَة ، أما الثالث : فكان جيش المهاجر بن أبي أمية، وهو أكبر الجيوش المرسلة إلى اليمن، وكان يضمُّ عدداً من المهاجرين والأنصار، و مهمَّته أوسع، وهو الذي تتبَّع مَن بقي من أتباع الأسود العَنْسي في مَذْحِج، ثم توجَّه إلى حضرموت وشارك في حصار كِنْدَة مع زياد بن لبيد الْبَيَاضِيِّ(٤١) وعكرمة (٤٢).

اورد الحموي كثيراً من اخبار الردة عن تعرضه لبعض المدن اليمنية ففي ذكره للأحسية قال : "وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الردة أن الأسود العنسي طرد عمال النبي ﷺوكان فروة بن مسيك على مراد فنزل بالأحسية فانضم إليه من أقام على إسلامه " (٤٣) . وعدً اهل مهرة بالنجد ضمن اليمن فقال في الاشفار : " بلد بالنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في أخبار الردة " (٤٤) . وقال في عرام حذاء" قرية صفينة ماءة يقال لها النجير وبحذائها ماءة يقال لها النجارة بئر واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة. قال كثير :

وطبق من نحو النجير كأنه بأليل لما خلف النخل ذامر"(٤٥)

وابرز الاحداث التي تتعلق بالردة التي ذكرها لنا الحموي ما جاء في ردة كندة عند ذكره لحصن النجير ، قائلا : "هو تصغير النجر، وقد تقدم اشتقاقه: حصن باليمن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر... فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة﴿ ١٢هـ / ٦٣٣م﴾.

وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبي (ﷺ) في وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا أن يبعث عليهم رجلا يعلمهم السنن ويجبي صدقاتهم فأنفذ معهم زياد بن لبيد البياضي عاملا للنبي (ﷺ) يجبيهم " (٤٦)، فلما مات النبي (ﷺ) خطبهم زياد ودعاهم إلى بيعة أبي بكر فنكص(٤٧)، الأشعث عن بيعة أبي بكر ونهاه ابن امرئ القيس بن عابس فلم ينته " (٤٨).

كان لزعماء القبائل اليمنية الكبرى أثر كبير في إرتدادهم عن الاسلام ، ومن هذه القبائل كندة وزعيمهم الاشعث بن قيس ، ان الروح القبيلية وحب الزعامة هو العامل

الرئيسي في توجيه تحركات هولاء الزعماء ، فقد كانوا حيث تكون مصالحهم يتحركون ولذلك فهم مع الاسلام اذا ضمن لهم بقاءهم زعماء على قبائلهم وضده اذا كان خلاف ذلك ، لذا كان خلفاء الاسلام على دراية بهذه النفسية التي جبلت عليها طباع هولاء الزعماء وانهم في طموح لتوسيع نفوذ قبائلهم دائما فكانوا يسارعون في ردعهم وكبح جماحهم .

ومن هنا اراد الخليفة ابو بكر ان يعالج هذا الامر باسرع ما يمكن خشية توسع نفوذ الأشعث وتأثيره في القبائل اليمنية الاخرى لما له من ثقل ، " فكتب زياد إلى أبي بكر بذلك فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية وكان على صنعاء بعد قتل العنسي أن يمد زيادا بنفسه ويعينه على مخالفي الإسلام بحضرموت وكتب إلي زياد أن يقاتل مخالفي الإسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وواقع مخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصنوا بالنجير(٤٩) فحصرهم فيه إلى أن أعيوا عن المقام فيه فاجتمعوا إلى الأشعث وسألوه أن يأخذ لهم الأمان فأرسل إلى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فأمنه"(٥٠).

إن بعض خلق الله قد جُبِلَ على الغدر ووصف بها هو واهل بيته ومن هؤلاء: الاشعث بن قيس الذي ما يتصفح احد تاريخه وتاريخ اسرته الا ويجد للغدر عنواناً في تلك الصفحات حتى ان لعنة رسول الله (ﷺ) جرت في بيته(٥١)، لذلك كان الاشعث مصدر شؤم على قبيلته حيث اسلمهم للموت واخرج نفسه بان اخذ لها الامان وذلك لما اجتمع بزياد سأله أن يؤمن أهل النجير ويصالحهم فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه في الباقي نافذا فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجت نفسك من الأمان ، " فسأله أن يحمله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه فآمنه زياد على أن يبعث به وبأهله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد إلى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القوم الأشعث وقالوا لزياد إن الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وإنما نزل على أن يأخذ لنا جميعا وأبى زياد أن يواري جثث من قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشد على من بقي من القتل"(٥٢).

ومع ذلك استطاع الاشعث ان يحيط نفسه بهاله من الوجاهة القبلية واظهر نوعاً من القدم والورع امام الخليفة ابي بكر ليعفوا عنه فعفى عنه بعد ، " بعث السبي مع نهيك بن أوس بن خزيمة وكتب إلى أبي بكر إنا لم نؤمنه إلا على حكمك وبعث الأشعث في وثاق وأهله وماله معه فترى فيه رأيك فأخذ أبو بكر يقرع الأشعث ويقول له فعلت وفعلت فقال الأشعث أيها الرجل استبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي قحافة ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم "(٥٣).

كانت وفاة النبي ﷺ صدمة كبيرة لجميع المسلمين سواء من كان منهم في المدينة ام من في سواها من البلاد التي دخلت الاسلام ، فصراع المهاجرين والانصار على الخلافة ورجوع الملتحقين بجيش اسامة ، واعتزال الهاشميين كلها كانت عوامل محبطة لهذا الدين في اول خطواته بعد وفاة النبي ﷺ : ان صدى هذه الاحداث امتد الى القبائل التي دخلت الاسلام حديثا ومنها اليمن او حضرموت بالتحديد والتي كان زياد بن لبيدالبياضي عليها والياً من قبل النبي ﷺ ، " فلما مات النبي(ﷺ) خطبهم زياد ودعاهم إلى بيعة أبي بكر فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر ونهاه ابن امرئ القيس بن عابس فلم ينته فكتب زياد إلى أبي بكر بذلك فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية وكان على صنعاء بعد قتل العنسي أن يمد زيادا بنفسه ويعينه على مخالفي الإسلام بحضرموت وكتب إلي زياد أن يقاتل مخالفي الإسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وحارب مخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصنوا بالنجير فحصرهم فيه إلى أن أعيوا عن المقام فيه" **(٥٤)**.

طال الحصار على كندة في النجيير ، فمال الاشعث الى طلب الامان ، لكنه هذه المرة راوغ ونافق وخذل قومه بما هو اهله ، وصارت هذه المراوغة سبه عليه في طوال حياته ، لانه ماطلب الامان الا باشارة من قوله وذلك انهم اجتمعوا إلى الأشعث وسألوه أن يأخذ لهم الأمان فأرسل إلى زياد بن لبيد يسأله الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فأمنه فلما اجتمع به سأله أن يؤمن أهل النجير ويصالحهم فامتنع عليه وراده حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه في الباقي نافذا فخرج سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له: قد أخرجت نفسك من الأمان بتكملة عدد السبعين فسأله أن يحمله إلى أبي بكر ليرى فيه

رأيه فآمنه زياد على أن يبعث به وبأهله إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد إلى أشرافهم نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد" **(٥٥)** .

كانت حادثة قتل كندة في النجيير حادثة غريبة في الاسلام صورها لنا الحموي بشكل دقيق، قائلا : "ولام القوم الأشعث وقالوا لزياد إن الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وإنما نزل على أن يأخذ لنا جميعا وأبى زياد أن يواري جثث من قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشد على من بقي من القتل، وبعث السبي مع نهيك بن أوس بن خزيمة وكتب إلى أبي بكر إنا لم نؤمنه إلا على حكمك وبعث الأشعث في وثاق وأهله وماله معه فترى فيه رأيك " **(٥٦)**.

وفي مقابل ذلك فان عفو الخليفة عن الاشعث أغرب من قتل المحاصرين في النجيير ، ولم يمكن ايجاد مبرر وافي يربط بين القتل والعفو ، الا ان تكون هناك صفقة عقدها الاشعث مما هو ظاهر في كلام الحموي: " فأخذ أبو بكر يقرع الأشعث ويقول له: فعلت وفعلت، فقال الأشعث أيها الرجل استبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي قحافة، ففعل أبو بكر ذلك وكان الأشعث بالمدينة مقيما حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم، وقال أبو صبيح السكوني :

ألا بلغا عني ابن قيس وبرمة	أأنفذت قولي بالفعال المصدق
أقلت عديد الحارثيين بعد ما	دعتهم سجوع ذات جيد مطوق
فيا لهف نفسي لهف نفسي على الذي	سبانا بها من غي عمياء موبق
فأفنيت قومي في أبيا توكدت	وما كنت فيها بالمصيب

ان قصة الاشعث وردة كندة اخذت من الحموي مأخذاً حتى انه فصلها في اكثر من موضع فقد مر علينا في النجير وعاد في حضرموت ليذكر القتال بين الاشعث وزياد وما جرى فيه من الاشعار بعد تولية زياد بن لبيد على اليمن قال" وضمّ إليه كندة فبقي على ذلك إلى أن مات رسول الله (ﷺ) فارتدت بنو وليعه بن شرحبيل بن معاوية"**(٥٨)** .

وبعد ان فصل القتل وحصار كندة واستسلام الاشعث قال: " فمن عليه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة ولما تزوجها دخل السوق فلم يمر به جزوز إلا كشف عن عرقوبها

واعطى ثمنها وأطعم الناس وولدت له أم فروة محمدا وإسحاق وأم قريبة وحبانة ولم يزل بالمدينة إلى أن سار إلى العراق غازيا ومات بالكوفة وصلى عليه الحسن بعد صلح معاوية"(٥٩).

حدثنا الحموي عن الكثير من المدن التي اجمل الكلام عنها بالقول "لها خبر في الردة"مثل " رياض الروضة: موضع بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردة"(٦٠).

والأحسية: " وهو موضع باليمن له ذكر في حديث الردة أن الأسود العنسي طرد عمال النبي (ﷺ) ،وكان فروة بن مسيك على مراد فنزل بالأحسية،فانضم إليه من أقام على إسلامه "(٦١) .

كانت الرِّدة عن الاسلام من سمات القبائل اليمنية لذلك اورد الحموي اخباراً كثيرة عنها عند استعراضه لبعض المدن والمواضع فقد جاء في الرحبة : انها " قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة أميال منها وهي أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقرى لها ذكر في حديث العنسي " (٦٢) ،" وزرقان: ناحية للقوم. بأرض حضرموت أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بأهل الردة ، وقال :

كأنـــا بزرقـــان إذ نشردكـــم بحـــر يزخـــي في موجـــه الحطبـــا

ونحـــن قتلنـــاكم بمحجركـــم حتـــى ركبـــتم مـــن خوفنـــا السببـــا

إلى حصـــار يكـــون أهونـــه ســـبي الفـــراري وســـوقها خببـــا (٦٣)

اما أثر اليمنيين في بناء الدولة الإسلامية فكانت النتيجة أن دخل أهلُ اليمن من جديد في الإسلام، بعد أن قُتِل من قُتِل، وعاد إلى الإسلام من كتب الله له الخير " ومِن بعدها أصبح اليمنيون يتجمَّعون حول مفهوم الأُمَّة وليس مفهوم القبيلة أو العشيرة وقد كانت لهم انطلاقاتهم فيما بَعْدُ في بناء الخلافة الإسلامية في كل بلاد الإسلام في الأزمان اللاحقة؛ فقد خرجوا مع الفتح الإسلامي في جيش عمرو بن العاص وغيره من الجيوش، واستقرَّ كثير منهم في بلاد الشام ومختلَف أقطار العالم الإسلامي " (٦٤).

ثانياً :- اليمن في عصر الخلافة والدولة الإسلامية

كانت اليمن في عصر الخلافة الراشدة بكُلِّ تقسيماتها الإداريَّة ولايةً أو ولايات تابعة للخلافة الإسلامية، ولم تشهد أحداثًا جسامًا إلا ما كان في زمن الفتنة، والتي تمثَّلتْ في

مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان (٣٥هـ)، ثم موقعة الجمل (٣٥هـ)، وصِفِّين (٣٧هـ)، والنهروان(٣٨هـ)، ثم مقتل الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) سنة (٤٠هـ) .

ففي تمرد معاوية على الحكم الشرعي لامير المؤمنين (عليه السلام) ومعاوية بعد مقتل الخليفة عثمان "وصل الوالي بسر بن أبى أرطاة إلى اليمن من قِبَل معاوية فتتبَّع شيعة عليٍّ في اليمن بالقتل والمطاردة، ثم فرَّ أمام والي الامام علي بن أبى طالب جارية بن قدامة السعدي الذي تتبَّع هو الآخر عثمانية اليمن وأعوان معاوية بالقتل والتشريد " (٦٥) ، ثم غادر اليمن بعد سماعه باستشهاد الامام علي بن أبي طالب، الذي تنازل بعده ابنه الحسن عن الخلافة لمعاوية؛ ليجتمع شمل الأمة في سنة ٤٠ هـ ، ليشيع ما عرف بكتب التاريخ بـ (عام الجماعة) (٦٦)، الذي مهَّد الطريق لبني أمية لإرساء حكمهم وتسلطهم على رقاب المسلمين.

وفي عصر الخلافة الأموية (٤١-١٣٢هـ) وَلِيَ اليمن أكثر من خمسة وعشرين واليًا، لعلَّ أطولهم مدَّة هو يوسف بن عمر الثقفي، الذي ولي اليمن ثلاثَ عشرةَ سنة، ابتداءً من خلافة هشام بن عبد الملك (١٠٥هـ)، وقد استأثر الثقفيون عامَّة بثقة بني أمية، فأكثروا من تَوْلِيَتهم ولايات مختلفة من بينها اليمن (٦٧).

اما في ايام تمرد ابن الزبير (٦٤ - ٧٣هـ) على الامويين تولَّى اليمن من قِبَلِه أكثرُ من عشرة وُلاة، حتى إن فترة بعضهم لم تتجاوز الشهور (٦٨).

وعلى الرغم من كثرة تغيير الولاة خلال عصرالخلافة الأموية لم نجد وقائع محدَّدة تكون مبرراً لذلك التغيير؛ ولعلَّه كان يحصل لحاجة دار الخلافة إلى تغيير الوالي لأمرٍ يراه الخليفة نفسه، وربما جاء استجابة لشكوى من أحد الولاة (٦٩).

إلا أن أمر العباسيين في اليمن لم يَدُمْ على القوَّة؛ وذلك لبُعْدِ اليمن عن مركز الحكم، ولطبيعتها الجبلية ، ولوعورة أرضها، وللسبب نفسه كانت ملجأً لكثير من الفارِّين من الحكم أو الثائرين عليه فانفصلت اليمن عن الدولة العباسية، ونشأت فيها الدُّويلات المستقلَّة، التي أَخذَت الطابع القبلي أحيانًا، والمذهبي (الشيعي على وجه التحديد) أحيانًا كثيرة فبرزت الدولة الزيدية (٧٠).

وخضعت اليمن الى دويلات وسلطات أخرى ، مثل دولة بني زياد السُّنِّيَّة التي قامت سنة (٢٠٤هـ/٨٨٣م) ودامت نحو قَرْنَيْن إلى أن انقرضت سنة(٤٠٧هـ/١٠١٧م)

وكان مركزها (زبيد) بتِهَامة، وحكَم بنو يَعْفُر الحَوَالِيِّين الحميريين صنعاء من سنة(٢٤٧هـ /٨٦١م) وحتى سنة (٣٨٧هـ/٩٩٧م) وكانوا على المذهب السُّنِّيِّ، وظهرت تلك الدولة في شبَام ثم في صنعاء في عهد أسعد بن أبي يَعْفُر الحَوَالِيِّ، ثم امتدَّت إلى حاشد في الشمال، وإلى مِخْلاَف جَعْفَر والجند والمَعَافِر في الجنوب، ويُعَدُّ حكم السلطان أسعد بن أبي يَعْفُر من أطول مراحل حُكْم سلاطين بني يعفر وسيطر القرامطة على اليمن بقيادة علي بن الفضل عام(٢٩٢هـ /٩٠٥م) ونهبوا مدنها، وفعلوا الأفاعيل ، واستباحوا المنكرات، وقاموا بكل رذيلة. وقام بعدئذ بنو نَجَاح -وهم من مماليك بني زياد- وحكموا زَبِيدَ وملحقاتها سنة(٤١٢هـ /١٠٢١م) في حين سيطر بنو صُلَيْح على صنعاء(٤٣٩- ٤٩٢هـ/١٠٤٧-١٠٩٩م) وخلفهم بنو هَمْدان حتى (٥٦٩هـ /١١٧٣م) وآل أمر زَبِيدَ إلى بني مهدي من(٥٤٤- ٥٦٩هـ /١١٤٩-١١٧٣م) وتسلَّم إمارة عدن آل زريع سنة (٤٧٦هـ /١٠٨٣م) وينتمون إلى المكرم اليامي الهَمْدَاني أول سلاطينها، ويُعْرَفون ببني زُرَيْع، وظلَّت هذه الدولة حتى عام(٥٧٠هـ/ ١١٧٤م) أما صَعْدة فكانت تحت حكم دولة (بني رسول الشيعية التي قامت عام(٢٨٠هـ /٨٩٣م) (٧١).

ان من سنن التاريخ في الارض الصراع والتنافس للبقاء فاليمن على رغم دخولها في الاسلام بقيت لسنوات عدة مسرحاً للحروب الداخلية ومطيعاً للدول التي قامت في ارض الاسلام وقد تصارعت القوى مع بعضها البعض، وتبادلت النصر والهزيمة سِجالاً، وأطيح بأُسَرٍ حاكمة لتحلَّ محلَّها أخرى إلى حينٍ، وتمكَّن بعضها من السيطرة على ديار بعضٍ؛ " فكانت الغلبة أوَّلاً لآل زياد، ثم كانت للقرامطة على حساب اليَعْفُرِيِّين والزَّيْدِيَّين، ثم كانت لليعفريين والزيديين في تحالفهم بعد صراع ومجابهات ضدَّ الجُزْء الخطر من القرامطة، وهو علي بن الفضل، ثم جاء دور الصُّلَيْحِيِّين ليتمكن مؤسِّس الدولة علي بن محمد الصُّلَيْحي ، التلميذ النجيب والنابغ للداعية الإسماعيلي سليمان الزواحي ، من الإطاحة بكل القوى القبلية والحاكمة ، وتوحيد اليمن تحت حكمه ، بل إنه أدخل مكة تحت حكمه "(٧٢).

وكلما قامت دولة في اليمن قام خصومها باثارة الفتن وحشد القوى ضدها رغبة في اسقاطها والحلول محلها وهكذا يسقط بعضهم بعضاً ويهلك الله ملوكاً ويستخلف اخرين " يخلف بنو نجاح آل زياد في زَبِيدَ ، ويتبادلون النصر والهزيمة مع الصُّلَيْحِيِّين

والصُّليحيون تنقسم دولتهم ، فتأخذ بالتدريج في الضعف والزوال، فيبسط النَّجَاحيون دولتهم في التهائم، ويقوى آل زريع ولاة الصُّليحيين في عدن، ويؤسِّسون دولتهم المسيطرة على عدن، وأبين، وتعز، ويتداول السلطة في صنعاء وما حولها أُسَرٌ هَمْدَانية، كآل حاتم، وآل القبيب ، وآل عِمران وفي زَبِيدَ يحلُّ بنو مهدي محلَّ آل نَجَاح (٧٣).

ظلَّت الأوضاع تلك على حالها حتى مجيء الأيوبيين (٥٦٩- ٦٢٦هـ /١١٧٣-١٢٢٩م) إلى اليمن؛ إذ قضَوْا على عدد من الإمارات فيها وجمعوا أمرها، فأنهَوْا حكم بني هَمْدان في صنعاء، وبني مهدي في زَبِيدَ، وبني زريع في عدن (٧٤).

كانت الدولة الأيوبية شديدة الوطأة على خصومها فقد استطاعت تصفية الكثير منهم بل اقوى خصومها تهاووا تحت ضرباتها كالفاطميين لذلك لهم في اليمن أثر بارز ومؤثر " وقد كان آخر السلاطين الأيوبيين في اليمن السلطان الأيوبي، الذي تمكَّن من فرض هيبة الأيوبيين على مختلف القوى والمنافسِينَ في اليمن، والذي عاد إلى الشام عام ٦٢٦هـ مُخْلِفًا الأمير نور الدين عمر بن علي بن رسول نائبًا له في اليمن، والذي تمكَّن هو وإخوته من السيطرة على الأمور في اليمن، وتحقيق انتصارات مُهِمَّة على المنافسِينَ؛ فَعَلَتْ بذلك مكانتُهم وعظمت قوَّتهم، والذي مهَّد لظهور الدولة الرسولية "(٧٥).

إلا ان الدولة الأيوبية مهما كانت لها سطوة فان الظروف الجغرافية لليمن وطبيعة الارض وبعدها عن سلطانهم يجعلها عرضه للهزيمة وسقوط بأيدي غيرهم (٧٦).

يعدَ تاريخ اليمن مفتاحاً لمعرفة تاريخ العرب قبل الاسلام ، فلم تكن الاحداث التي صنعت تاريخ اليمن تقارن بما يجري في المشرق العربي ولا المغرب او الاندلس ، لقد كانت اليمن في غالب احوالها تتبع للمنتصر في الصراع بين الدولة العباسية والدول التي تجاورها او الهجمات التي تتعرض لها ، وان المعلومات التاريخية التي اوردها الحموي عن تاريخ اليمن قبل الاسلام اقل بكثير مما تطرق له في تاريخ الجاهلية وان كان الغالب على ما ذكر من معلومات عن تاريخ اليمن في الجاهلية منطبعة بطابع الاساطير والخرافات .

الخاتمة

بعد الانتهاء بعون العلي القدير من هذا البحث الذي تناول " أحوال اليمن السياسية في العصر الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي(ت

:٦٢٦هـ/١٢٢٨م) "يمكننا إن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث وهي كالأتي :

- ان تاريخ اليمن قد مر بعدة مراحل تاريخية ومنها مرحلة التاريخ الإسلامي منذ بداية الدعوة الاسلامية واثرها في الهجرة وكذلك ما صاحب الدعوة الاسلامية من حركات ردة عن الإسلام وموقف اهل اليمن منها من خلال ما اكده ياقوت الحموي وكذلك بقية المصادر التاريخية .
- أشار البحث الى أهمية اليمن وتطورها خلال عصور الخلافة الإسلامية ولا سيما في عصري الخلافة الأموية والعباسية وكيف كان لها دور من خلال المدن والولايات التي ظهرت فيها والحركات التي أشار إليها ياقوت الحموي من خلال معجمه .
- انتشر الاسلام بين صفوف المجتمع اليمني بسرعة ملحوظة وكان اليمنيون من أوائل الذين امنوا بالدين الإسلامي ومبادئه السامية على نطاق من اسلم من خارج المدينة المنورة.
- ساهم مسلموا اليمن في الفتوحات الإسلامية التي اتجهت نحو العراق والمناطق الشرقية وشكلوا جزءاً من سكان المدن الإسلامية ومنها المدائن والكوفة على سبيل المثال.
- هاجر قسم من اليمنيين الى المدينة المنورة لمؤازرة النبي (ﷺ) في نشر الاسلام وواجهوا بعض الصعوبات المتعلقة بالظروف المناخية والجغرافية.
- ارتدت بعض القبائل اليمنية عن الاسلام بعد وفاة الرسول محمد (ﷺ) ويبدو ان للأوضاع السياسية والاقتصادية دور كبير في ذلك.

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة " أحوال اليمن السياسية في العصر الاسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)" حالة اليمن من محورين اساسين ، فقد تناول المحور الأول "دخول اليمن في الإسلام" إذ سلط الباحث الضوء على الهجرة وكذلك على حركات الردة فبعد ان انتشر الإسلام في الجزيرة العربية كانت اليمن احدى الاقاليم التي وصلتها دعوة النبي (ﷺ) ، فقد أرسل إليها من يدعو اهلها الى الإسلام وكانت هناك عدة حملات توجهت الى اليمن بقصد تحريرها ودعوة اهلها

الى الاسلام فاسلموا ثم بعد ذلك اصبحت اليمن من اهم الاقاليم في الدولة العربية الاسلامية ، بينما تناول المحور الثاني "اليمن في عصر الخلافة والدولة الإسلامية اذ تناول الباحث حالة اليمن في عصور الخلافة الاموية والعباسية حتى وفاة ياقوت الحموي(ت : ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)" ، وقد توصلت هذا البحث الى نتائج منها تاريخ اليمن قد مر بعدة مراحل تاريخية ومنها مرحلة التاريخ الإسلامي منذ بداية الدعوة الإسلامية وأثرها في الهجرة وكذلك ما صاحب الدعوة الإسلامية من حركات ردة عن الإسلام وموقف أهل اليمن منها من خلال ما أكده ياقوت الحموي وكذلك بقية المصادر التاريخية .

Abstract

The study, titled "The political conditions of Yemen in the Islamic era through the book Dictionary of countries of sapphire Hamwi addressed (Tel: 626 e / 1228 m)," the case of Yemen from the two axes foundations, it has dealt with the first axis "enter Yemen in Islam" as it highlighted the researcher highlights immigration, as well as for apostasy movements after the spread of Islam in the Arabian Peninsula, Yemen was one of the provinces, and they relate to invite the Prophet (Allah bless him and his family), he sent her from calling her family to Islam and there were several campaigns headed to Yemen with a view to edit and invite the family to Islam Voslmwa then after that Yemen has become one of the most important regions in the Islamic Arab state, while taking second axis "Yemen in the era of the caliphate and the Islamic state as the researcher the case of Yemen in the eras of the Umayyad and Abbasid until the death of Sapphire Hamwi (Tel: 626 e / 1228 m)", This research has come to the conclusions, including the history of Yemen has passed several historical stages, including the stage of Islamic history since the beginning of the Islamic Dawa and its impact on immigration as well as the owner of the Islamic Dawa of apostasy from Islam and the position of the people of Yemen, including through was confirmed by Sapphire Hamwi movements as well as the rest of the historical sources .

هوامش البحث

(١) ينظر : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ،تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار التراث،(بيروت : ١٩٦٨م) ،ج٢ ، ص ٣٨٩ .

(٢)عن أبي هريرة قال قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه فقالوا يا رسول الله ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها قال أبو هريرة فرفع رسول الله ﷺ يديه فقلت هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بها ، ينظر : ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت: ٢٤١هـ /٨٥٥م) ، مسند احمد ، مؤسسة قرطبة ، (مصر : د.ت) ،ج ٢ ، ص ٥٠٢.

(٣) ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٢٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ /١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت : ١٤١٢ هـ) ، ج ٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٣٤ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) ، ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ,ط٢ , ضبط : خليل شحاده , مراجعة : سهيل زكار , دار الفكر , (بيروت : ١٩٨٨م) ، ج٢، ص ٥٩ ؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت : ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، (بيروت : د.ت) ، ج ٦ ، ص ٣٠٧ ؛ الشجاع ، عبد الرحمن عبد الواحد ، تاريخ اليمن في الإسلام في القرون الأربعة الهجرية الأولى ، (القاهرة : د.ت)، ص٤٩-٥٦.

(٤) ينظر: ابن كثير، السيرة النبوية ، دار المعرفة ، (بيروت : ١٤١٢هـ) ، ص ٤٨؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج ٤ ، ص٢١٢.

(٥)ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ،(بيروت : ١٩٦٥) ، ج١ ، ص٣٦٣ ؛ الصالح الشامي ، محمد بن يوسف (ت : ٩٤٢ هـ/١٤٣٨م) ، سبل الهدى والرشاد ، تحقيق : عادل أحمد ، علي محمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤١٣هـ) ، ج١ ، ص٥٥.

(٦) ينظر : الشجاع ، تاريخ اليمن في الإسلام ، ص٧٢-٧٥.

(٧) قبل نصارى نجران أن يُفْرَض عليهم شيءٌ من المال كل عام، عُرِفَ بـ :(مال الصلح)، وقد اشترط عليهم الرسول ﷺشروطًا أدرج ضمنها يهود نجران ، ينظر : ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري ، (ت : ٢١٣هـ/٨٨٢م)، السيرة النبوية ، تحقيق: احمد جاد ، دار الغد الجديد للنشر والتوزيع ، (المنصورة : ٢٠٠٣م)، ج٤ ، ص٢١ ؛ ابو عبيد ، القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤هـ/٨٣٩م) ، الاموال ، دار الكتب العلمية ، (بيروت :

١٩٨٦م)،ص ٢٤٤؛ ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت :٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر ، (بيروت : د. ت)، ج١ ، ص٣٥٧.

(٨) للمزيد ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٥ ، ص٩-٢١ ؛أبو عبيد ، الاموال ، ص٢٤٤ ، ٢٤٥ ؛ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٥٧.

(٩) ينظر : ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت :٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مطبعة عز الدين (بيروت : ١٤٠٦ هـ)، ص٢٤٦ ؛ الشجاع ، تاريخ اليمن في الإسلام ، ص٦٨-٧١.

(١٠) بريدة (بريد) الأسلمي : بصيغة التصغير من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) : قاله المفضل بن شاذان . ذكره الكشي ، في ترجمة أبي أيوب الأنصاري. وهو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر كان في السرية التي بعثها النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن بقيادة الامام علي (عليه السلام) وكان خالد بن الوليد في تلك السرية فلما اصطفى الامام (عليه السلام) جارية له في السبي حرض خالد بريده على امير المؤمنين (عليه السلام) وارسله الى النبي صلى الله عليه وآله يظهر له شكايته فقال النبي صلى الله عليه وآله قوله الشهير للمزيد ، ينظر : ابن أبي الحديد ، أبو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني ، (ت :٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، مراجعة وتحقيق لجنة إحياء الذخائر ، مكتبة الحياة (بيروت : د.ت) ،ج ٢ ، ص ٤٥٠ ؛ الطبري ، محب الدين أحمد بن عبد الله (ت : ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) ، ذخائر العقبى ، مكتبة القدسي ، (القاهرة : د.ت) ، ص٦٥ ؛ الخوئي ، السيد أبو القاسم ، معجم رجال الحديث ، ط١ ، (إيران : ١٤١٣ هـ)،ج ٤ ، ص ٢٠٢ ؛ الأمين ، حسن ، مستدرك أعيان الشيعة ، ط٢ ، دار التعارف للمطبوعات ،(بيروت : ١٤١٨هـ)،ج ٣ ، ص ٥٥٧ .

(١١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص١٦٩.

(١٢)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢، ص ٣٩٠ ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، انساب الاشراف ، مراجعة وتعليق : رضوان محمد رضوان , دار الكتب ، (بيروت : ١٩٨٣م)، ج١، ص ٣٨٤ ؛ البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨ هـ/١٠٥٥م)، السنن الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطاء ، مكتبة دار الباز ، (مكة المكرمة : ١٤١٤هـ) ،ص ١١٢٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ١٢١.

(١٣) ينظر : شرف الدين، احمد حسين ، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين ، المطبعة السنية المحمدية ، (القاهرة : ١٩٦٤م) ، ص ١٤٩ ؛ بافقيه ، محمد عبد القادر، اليمن القديم ، (بيروت : ١٩٧٣م)، ص١٩١ .

(١٤) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، دار صادر ، (بيروت : ٢٠١٠م) ، ج١ ، ص ٤٧٩ .

(١٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص١٦٩.

(١٦) ينظر : ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : د. ت) ، ج٨ ، ص٩٠.

(١٧) وائل بن حجر من أصحاب الرسول (ﷺ) كان قيلا من أقيال حضرموت ، وكان أبوه من ملوكهم بشر النبي (ﷺ) بمجيئه قبل وصوله وأكرمه عند وصوله ، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام)صفين ، وكان على راية حضرموت .لكنه فارق أمير المؤمنين (عليه السلام)وكان يرى رأي عثمان ، فاستأذن عليا (عليه السلام)ليذهب إلى بلاده ثم يرجع ، فخرج فلما دخل بِسْر صنعاء كتب إليه : أن شيعة عثمان ببلادنا شطر أهلها فأقدم علينا فإنه ليس بحضرموت رجل يردك عنها " فأقبل بسر إليها بمن معه حتى دخلها ،فشهوده صفين نظير شهود الأشعث، ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة :ج ٤ ص ٩٤ ؛ التستري ، الشيخ محمد تقي ، قاموس الرجال ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١، (قم :١٩٩٩م)، ج ١٠، ص ٤٢٥ .

(١٨) ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص ٥٩١.

(١٩) ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٤٣.

(٢٠)ومن اليمن الطفيل اليزدي ثم الدوسي ذو النور أعطاه رسول الله ﷺ نوراً في جبينه ليدعو به قومه فقال :" يا رسول الله هذه مثلة ، فجعله رسول الله ﷺ في سوطه ، فلما ورد على قومه بالسراة جعلوا يقولون : أن الجبل ليلتهب" ، ومن ثم من خزاعة ذو اليدين ، وكان قبل يدعى ذا الشمالين ، ينظر : ابن القيم الجوزي ، الإمام الحافظ (ت : ٧٥٢هـ / ١٣٥٢ م) ، زاد المعارف ، دار الفكر، (بيروت : ١٩٧٣م)، ص ٥٤١ ؛ ابن رسته ، أبو علي احمد بن عمر (ت: ٣٠٠هـ/٩١٢م) الأعلاق النفيسة ، مطبعة برلين ، (ليدن : ١٨٩١م)، ص١٩٢ .

(٢١) للمزيد عن عمال وولاة الرسول ﷺ على اليمن ، ينظر : محمود ، محمود عرفة ، تاريخ اليمن في العصر الاسلامي ، دار الثقافة العربية السيدة زينب ، (القاهرة : د.ت)، ص ٥٣ ؛ شرف الدين، اليمن عبر التاريخ ، ص١٦٧- ١٦٨

(٢٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣، ص ١٣٦.

(٢٣)خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حزاز بن كاهل بن عذرة وهو حليف لبني زهرة بن كلاب صحب النبي(ﷺ) وروى عنه وكان سعد بن أبي وقاص ولاه القتال يوم القادسية وهو الذي قتل الخوارج يوم النخيلة ونزل الكوفة وابتنى بها دارا ، روى من نيل لظنه وروى من كذب علي متعمدا وروى تكون فتن، قال : قال لي النبي(ﷺ) : يا خالد ! ستكون احداث واختلاف وفرقة فان استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل . عن سويد بن غفلة ، قال : إن رجلا " جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين إني مررت بوادي القرى فرأيت خالد بن عرفطة قد مات بها ، فاستغفر له . فقال أمير المؤمنين : " إنه لم يمت ، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة ، صاحب لوائه حبيب بن جماز " فقام رجل من تحت المنبر فقال : والله يا أمير المؤمنين ، إني لك شيعة ، وإني لك محب ! . فقال : " ومن أنت ؟ " قال : أنا حبيب بن جماز : قال : إياك أن تحملها ، ولتحملنها ، فتدخل بها من هذا الباب " وأومى بيده إلى باب الفيل ، فلما مضى أمير المؤمنين ، ومضى الحسن بن علي من بعده صلوات الله عليهم ، وكان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان من ظهوره ، بعث ابن زياد لعنه الله عمر بن سعد إلى الحسين صلوات الله عليه ، وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته ، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ، للمزيد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤ ، ص ٣٥٥ – ٣٥٦ ؛ ابن خياط ، خليفة بن خياط الشيباني (ت:٢٤٠ : هـ /٨٥٤م) الطبقات ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت : ١٤١٤هـ) ، ص ٢٠٤ ؛ البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الجحفي(ت : ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) التاريخ الكبير ، مطبعة دار المعارف العثمانية،(بيروت ١٩٤٠م) ، ج ٣ ، ص ١٣٧ – ١٣٨ .

(٢٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٦ .

(٢٥) م.ن.

(٢٦) م. ن.

(٢٧) المصدر نفسه ، ج٣، ص١٢٧.

(٢٨) في حديث سعد (وما لنا طعام إلا هذا السمر) : هو ضرب من شجر الطلح ، الواحدة سمرة ، للمزيد ، ينظر : ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، (بيروت : ١٩٧٩م) ،ج ٢ ، ص ٣٩٩ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٧٩.

(٢٩)الطلح بوزن الطلع شجر عظام من شجر العضاة الواحدة طلحة والطلح أيضا لغة في الطلع و جمهور المفسرين على أن المراد من الطلح في القرآن الموز و قوله تعالى : (وطلح منضود) قيل الطلح الموز ، الواحد طلحة مثل تمر وتمرة . والطلح : شجر عظام كثير الشوك . والطلح عند العرب : شجر حسن اللون لخضرته رفيف ونور طيب ، وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل ، والطالح من الرجال : خلاف الصالح ، للمزيد ، ينظر : الرازي ، احمد بن عبد الله بن محمد(ت: ٤٦٠هـ/١٠٠٨م)، مختار الصحاح ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري ، ط١، دار الفكر المعاصر ، (بيروت :١٩٨٩م)، ص ٢٠٩ ؛ الطريحي ، فخر الدين بن محمد علي (ت:١٠٨٥هـ /١٦٧٤م) ، مجمع البحرين ، تحقيق : أحمد الحسيني ، ط٢،مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، (قم : ١٤٠٨ هـ) ، ج ٢ ، ص ٣٩٢ .

(٣٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٦.

(٣١)كان امرى القيس من المع شعراء عصره حتى ان امير المؤمنين (عليه السلام) شهد له بذلك فقد ورد ان امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام): كان يعشي الناس في شهر رمضان باللحم ،ولا يتعشى معهم ، فإذا فرغوا خطبهم ووعظهم ، فأفاضوا ليلة في الشعراء وهم على عشائهم ، فلما فرغوا خطبهم (عليه السلام) وقال في خطبته : اعلموا إن ملاك أمركم الدين ، وعصمتكم التقوى ، وزينتكم الادب ، وحصون أعراضكم الحلم ، ثم قال : قل يا أبا الاسود : فيم كنتم تفيضون فيه ؟ أي الشعراء أشعر ؟ فقال : يا أمير المؤمنين الذى يقول :

ولقد اغتدى يدافع ركني أعوجى ذو ميعة اضريج

مخلط مزيل معن مفن منفح مطرح سبوح خروج

يعنى أبا دواد الايادي ، فقال (عليه السلام) : ليس به ، فمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لو رفعت للقوم غاية فجروا إليها معاً علمنا من السابق منهم ، ولكن ان يكن فالذي لم يقل عن

رغبة ولا رهبة ، قيل : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : هو الملك الضليل ذو القروح ، قيل : امرؤ القيس يا امير المؤمنين ؟ قال : هو ، قيل : فاخبرنا عن ليلة القدر ؟ قال : ما أخلوا من أن أكون أعلمها فأستر علمها ، ولست أشك أن الله إنما يسترها عنكم نظراً لكم ، لانه لو أعلمكموها عملتم فيها وتركتم غيرها ، وأرجو أن لا تخطئكم إن شاء الله ، انهضوا رحمكم الله ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ١٢٧ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،ج ٢٠ ، ص ١٥٣ .

(٣٢) حين أراد رسول الله ﷺ مباهلة وفد نجران في آية المباهلة وهي قوله تعالى﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ ﴿ آل عمـــران/٦١. ﴾ ، "أراد بالأبناء:الحسن والحسين، وبالنساء: فاطمة، وبالنفس نفسه ﷺ وعلياً (عليه السلام)، كذا في تفسير الخازن ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر أمرنا ثم نأتيك غداً،فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب وكان كبيرهم وصاحب رأيهم: ما ترى يا عبد المسيح؟ قال: لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل ولئن فعلتم ذلك لنهلكن ، وفي رواية قال لهم: والله ما لاعن قوم قط نبياً إلا هلكوا عن آخرهم فإن أبيتم إلا الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، فأتوا رسول الله(ﷺ) وقد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفها والنبي ﷺ يقول لهم: إذا دعوت فأمنوا ، فلما رآهم أسقف نجران قال: يا معشر النصارى إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة ، فقالوا: يا أبا القاسم لقد رأينا أن لا نباهلك وأن نتركك على دينك وتتركنا على ديننا ، فقال لهم رسول الله(ﷺ) : فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فأبوا ذلك ، فقال(ﷺ) : فإني أنابذكم ، فقالوا: ما لنا في حرب العرب طاقة، ولكنا نصالحك على أن لا تغزونا ولاتخيفنا ولا تردنا عن ديننا وأن نؤدي إليك في كل سنة ألفي حلة في صفر وألف في رجب، وزاد في رواية ثلاثة وثلاثين درعاً عادية، وثلاثة وثلاثين بعيراً، وأربعاً وثلاثين فرساً غازية ، فصالحهم رسول الله ﷺ على ذلك، وقال: والذي نفسي بيده إن العذاب تدلّى على أهل نجران ولو

لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولأضطرم عليهم الوادي ناراً ولأستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا ، للمزيد ، ينظر : ابن حنبل ، مسند، ج١ ، ص١٨٥ ؛ الترمذي السنن ، ، ج٢ ، ص١٦٦؛ البغوي ، معالم التنزيل ، ج٢ ، ص٢٠١ ؛ البيهقي ، السنن ، ج٧ ، ص٦٣ ؛ الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،(ت:٥٣٨هـ/) الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل ،ط٣، دار الكتاب العربي،(بيروت: ١٩٨٧م) ،ج١ ، ص٤٩ ؛ الرازي ، تفسير الفخر الرازي ، ج٢ ، ص٦٩٩ ؛ البيضاوي ، عبدالله بن عمر بن محمد (ت :٦٥٨ هـ /١٢٥٩م) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق: عبد القادر عرفات ، دار الفكر، (بيروت : ١٩٩٦م) ، ص٧٦ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان التركماني (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت ،(الكويت : ١٩٦١م)، ج٣ ، ص١٩٣ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص٥٤ ؛ القندوزي ، سليمان بن ابراهيم الحنفي ، ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسني ، دار الاسوة للطباعة والنشر ، ط٢ ، (بيروت : ٢٠٠٢) ، ج١ ، ص٩ .

(٣٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤، ص ٢١٧.

(٣٤)الضاحية من كل بلدة : ناحيتها البارزة والجو باطنها ، يقال : هؤلاء ينزلون الباطنة ، وهؤلاء ينزلون الضواحي ، والمضحاة : التي لا تكاد الشمس تغيب عنها ، ومكان ضاح ، أي بارز ، ينظر : الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت : ١٧٥ هـ/٧٩١م) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (القاهرة : د. ت) ، ج ٣ ، ص ٢٦٥ ؛ ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت : ٣٩٥ هـ/١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل (بيروت : ١٤٢٠ هـ)،ج ٣ ، ص ٣٩٢ ؛ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣ هـ /١٠٠٢م) الصحاح ، تحقيق : أحمد بن عبد الغفور ، دار العلم للملايين ،(بيروت: ١٤٠٧هـ)،ج ٦ ، ص ٢٤٠٦ .

(٣٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٧٠.

(٣٦)المعروف ان نصارى نجران ممن وفد على النبي ﷺ للمباهلة فصالحوا النبي ىان يبقوا على دينهم مقابل دفع الجزية ،وكان المال الذي اخذ منهم في زمن الخليفة عمر به

تاسست الدواوين كما نقل الزيلعي قال : ان الدواوين وضعت زمن عمر من المال الذي أخذه من نصارى نجران والجزية التي أخذها من مجوس هجر ، ثم اجلاهم عمر و ونجران : بين الكوفة وواسط ، على يومين من الكوفة ، ولما أخرج نصارى نجران منها أسكنوا هذا الموضع وسمي باسم بلدهم الأول في اليمن فهم بقواعلى نصرانيتهم حتى مع هجرتهم ، ينظر : الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ابو محمد الحنفي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، نصب الراية تخريج أحاديث الهداية ، تحقيق : محمد يوسف البنوري ، (بيروت : د.ت)، ج ٦ ، ص ١٩٦ – ١٩٧ ؛ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن المكرم (ت : ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت : د.ت)، ج ٤ ، ص ١٩٠ – ١٩١ ؛ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى،(ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠ م)، تاج العروس من جواهر القاموس، ط٢، (الكويت : د.ت) ، ج ٦ ، ص ٢٧٧ .

(٣٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢١٧.

(٣٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٢٢٤.

(٣٩) السهيلي ، عبد الله أبو محمد عبد الله الخطيب الخثعمي(ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق : عبد الرحمن الوكيل ، دار النصر ، (القاهرة :١٩٧٠م) ، ج٧ ، ص٤٤٥، ٤٤٦.

(٤٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٢٢٤ ؛ للمزيد ، ينظر : الشجاع ، تاريخ اليمن في الإسلام ، ص ٨٩ ، ٩٠.

(٤١)زياد بن لبيد – بفتح اللام – هو زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري البياضي ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد العقبة وقال أبو عمر : خرج إلى رسول الله (ﷺ) بمكة وأقام معه ثم هاجر مع رسول الله (ﷺ) إلى المدينة ، وكان يقال لزياد : مهاجري أنصاري شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وولاه رسول الله (ﷺ) حضرموت سنة عشر ، وكان يقوم بعمل المهاجر بن أبي أمية وله شأن كبير في قصة الأسود العنسي وشهد مع علي (عليه السلام) وقال :

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب إنا أناس لا نبالي من عطب

ولا نبالي في الوصي من غضب وإنما الأنصار جد لا لعب

هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب

ينظر : الواقدي ، عمر بن علي بن واقد ، (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، نشر دانش اسلامي ، (بيروت : ١٤٠٥هـ) ، ج١ ، ص ١٧١ ؛ أبن عبد البر القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت : ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد الباجوري ، ط١، دار الجيـــل ، (بيروت :١٩٩٢م)، ج ٢ ، ص ٥٦٥ ؛ ابن الاثير، أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢١٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ،ج ١، ص ١٤٥ ،٢٩٣ ؛ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ ج ٦ ، ص ٤٨.

(٤٢) ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١ ص ١٩٣ ، الزيلعي، نصب الراية ، ج٤ ، ص ٣٣٤.

(٤٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٦٩.

(٤٤) المصدر نفسه، ج١، ص١٣٢.

(٤٥) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٢١٩.

(٤٦) ينظر : المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٢١٩؛ ج٣، ص٩٣ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٣ ، ص١٩.

(٤٧)نكص : النكوص : الإحجام والانقداع عن الشئ . تقول : أراد فلان أمرا ثم نكص على عقبيه . ونكص عن الأمر ينكص وينكص نكصا ونكوصا : أحجم ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،ج ٧ ، ص ١٠١ .

(٤٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢١٩.

(٤٩)النجير : هو تصغير النجر ، وقد تقدم اشتقاقه : حصن باليمن قرب حضر موت منيع لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر ، ، فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ هـ ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٧٢.

(٥٠)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢١٩.

(٥١) عن سدير الصيرفي قال : قال ابو جعفر (عليه السلام) : يا سيدير بلغني عن نساء اهل الكوفة جمال وحسن تبعل ، فابتغ لي امراة ذات جمال في موضع فقلت : قد اصبتها فلانه بنت فلان بن محمد بن الاشعث بن قيس ، فقال لي : يا سدير ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم الى يوم القيامة ، فانا اخشى ان يصيب جسدي جسد

احد من اهل النار ، للمزيد ، ينظر : الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحق الرازي (ت : ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) ، الكافي ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط٣ ، مطبعة حيدري ، (قم: ١٩٤٨م) ، ج٥ ، ص٥٦٩.

(٥٢)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢١٩.

(٥٣) م.ن.

(٥٤)اشار الامام علي (عليه السلام) لردة الاشعث هذه وخيانته بقومه وغدره فيهم من كلام له (عليه السلام) قاله للأشعث بن قيس و هو على منبر الكوفة يخطب، فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فيه، فقال: " يا أمير المؤمنين، هذه عليك لا لك" ، فخفض (عليه السلام) إليه بصره ثم قال :" مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّه وَ لَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ حَائِكٌ ابْنُ حَائِكٍ مُنَافِقٌ ابْنُ كَافِرٍ وَ اللَّه لَقَدْ أَسَرَكَ الْكُفْرُ مَرَّةً وَ الْإِسْلَامُ أُخْرَى فَمَا فَدَاكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالُكَ وَ لَا حَسَبُكَ وَ إِنَّ امْرَأً دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ وَ سَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَتْفَ لَحَرِيٌّ أَنْ يَمْقُتَهُ الْأَقْرَبُ وَ لَا يَأْمَنَهُ الْأَبْعَدُ " ، قال السيد الشريف : يريد (عليه السلام)أنه أسر في الكفر مرة و في الإسلام مرة ، و أما قوله (عليه السلام)دل على قومه السيف فأراد به حديثا كان للأشعث مع خالد بن الوليد باليمامة غر فيه قومه و مكر بهم حتى أوقع بهم خالد و كان قومه بعد ذلك يسمونه: عرف النار و هو اسم للغادر عندهم ، ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٣ ،ص ١٩.

(٥٥) ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢١٩ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٣ ،ص ١٩.

(٥٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢١٩؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج٣ ،ص ١٩.

(٥٧) ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢١٩ .

(٥٨) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٩٢-٩٣.

(٥٩) م.ن.

(٦٠) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٣٧٣.

(٦١) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٦٩.

(٦٢) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣١٦.

(٦٣) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٩٢.

(٦٤) ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٨ ؛ الشجاع ، تاريخ اليمن في الإسلام ، ص٩٦-١٠٤.

(٦٥) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٥ ، ص١٨٦.

(٦٦) ينظر : الديبع ، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني ، (ت:٩٤٤هـ/١٥٣٧م) ، قرة العيون في اخبار اليمن الميمون ، تحقيق: محمد بن علي الاكوع ، (القاهرة : ١٩٧٧م)، ص٨٨-٩١ ؛ شجاع ، تاريخ اليمن في الإسلام ، ص١٢٣.

(٦٧) ينظر : اليماني ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن،، ص٢١-٢٣.

(٦٨) المصدر نفسه ، ص٢١، ٢٢.

(٦٩) للمزيد ، ينظر : الاشرف الغساني ، ابو العباس اسماعيل بن العباس بن رسول (ت: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود عبد المنعم ، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ١٩٧٥م)، ص٢٨ ؛ الشجاع ، تاريخ اليمن في الإسلام ، ص١٣٣.

(٧٠) الويسي ، حسين بن علي ، اليمن الكبرى ، ط٢ ، مكتبة الإرشاد ، (صنعاء : ١٩٩١م) ، ص٢٦٧.

(٧١) ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٦٩-٢٧٣ .

(٧٢) الامين ، حسن، المعارف الإسلامية الشيعية , ط٦ ، دار المعارف , (بيروت : ١٩٦١م) ،ج٢٤ ، ص١١٠ ؛ الويسي ، اليمن الكبرى ، ص٢٨٧.

(٧٣) الامين ، دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢٤ ، ص١١٠ .

(٧٤) ياغي ، اسماعيل احمد ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي، (بيروت: د.ت) ، ص٧٩.

(٧٥) المصدر نفسه ، ص١٠٣-١٠٦.

(٧٦) ينظر : الويسي ، اليمن الكبرى ، ص٢٨٧.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم

أولاً :- المصادر

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : د. ت) .

- الكامل في التاريخ ، دار صادر ،(بيروت : ١٩٦٥)
- الاشرف الغساني ، ابو العباس اسماعيل بن العباس بن رسول (ت: ٨٠٣هـ/١٤٠٠م) العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود عبد المنعم ، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ١٩٧٥م) .
- البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الجحفي(ت : ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م) التاريخ الكبير ، مطبعة دار المعارف العثمانية،(بيروت ١٩٤٠م) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت:٢٧٩ه/٨٩٢م) ، انساب الاشراف ، مراجعة وتعليق : رضوان محمد رضوان , دار الكتب ، (بيروت : ١٩٨٣م).
- البيضاوي ، عبدالله بن عمر بن محمد (ت :٦٥٨ هـ /١٢٥٩م) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق: عبد القادر عرفات ، دار الفكر، (بيروت : ١٩٩٦م) .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨ هـ/١٠٥٥م)، السنن الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطاء ، مكتبة دار الباز ، (مكة المكرمة : ١٤١٤هـ) .
- التستري ، الشيخ محمد تقي ، قاموس الرجال ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١، (قم :١٩٩٩م)
- ابن أبي الحديد ، أبو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني ، (ت :٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، مراجعة وتحقيق لجنة إحياء الذخائر ، مكتبة الحياة (بيروت : د.ت)
- ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت: ٢٤١هـ /٨٥٥م) ، مسند احمد ، مؤسسة قرطبة ، (مصر : د.ت)
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨ه/ ١٤٠٥م) ، ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر , ط٢ , ضبط : خليل شحاده , مراجعة : سهيل زكار , دار الفكر , (بيروت : ١٩٨٨م)
- ابن خياط ، خليفة بن خياط الشيباني (ت:٢٤٠ : هـ /٨٥٤م) الطبقات ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت : ١٤١٤هـ) .
- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣ هـ /١٠٠٢م) الصحاح ، تحقيق : أحمد بن عبد الغفور ، دار العلم للملايين ،(بيروت: ١٤٠٧هـ).

- الديبع ، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني ، (ت:٩٤٤هـ/١٥٣٧م) ، قرة العيون في اخبار اليمن الميمون ، تحقيق: محمد بن علي الاكوع ، (القاهرة : ١٩٧٧م).
- الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان التركماني (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت ،(الكويت : ١٩٦١م).
- الرازي ، احمد بن عبد الله بن محمد(ت: ٤٦٠هـ/١٠٠٨م)، مختار الصحاح ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري ، ط١، دار الفكر المعاصر ، (بيروت :١٩٨٩م).
- ابن رسته ، أبو علي احمد بن عمر (ت: ٣٠٠هـ/٩١٢م) الأعلاق النفيسة ، مطبعة برلين ، (ليدن : ١٨٩١م)
- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى،(ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠ م)، تاج العروس من جواهر القاموس، ط٢، (الكويت : د.ت).
- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،(ت:٥٣٨هـ/) الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل ،ط٣، دار الكتاب العربي،(بيروت: ١٩٨٧م) .
- الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ابو محمد الحنفي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، نصب الراية تخريج أحاديث الهداية ، تحقيق : محمد يوسف البنوري ، (بيروت : د.ت).
- ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت :٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر ، (بيروت : د. ت)
- ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت :٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مطبعة عز الدين (بيروت : ١٤٠٦ هـ) .
- السهيلي ، عبد الله أبو محمد عبد الله الخطيب الخثعمي(ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق : عبد الرحمن الوكيل ، دار النصر ، (القاهرة :١٩٧٠م).
- الصالح الشامي ، محمد بن يوسف (ت : ٩٤٢ هـ/١٤٣٨م) ، سبل الهدى والرشاد ، تحقيق : عادل أحمد ، علي محمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤١٣هـ).
- الطبري ، محب الدين أحمد بن عبد الله (ت : ٦٩٤هـ/١٢٩٤م) ، ذخائر العقبى ، مكتبة القدسي ، (القاهرة : د.ت) .

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ،تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار التراث،(بيروت : ١٩٦٨م).
- الطريحي ، فخر الدين بن محمد علي (ت:١٠٨٥هـ /١٦٧٤م) ، مجمع البحرين ، تحقيق : أحمد الحسيني ، ط٢،مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، (قم : ١٤٠٨ هـ).
- أبن عبد البر القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت : ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد الباجوري ، ط١، دار الجيل ، (بيروت :١٩٩٢م)
- ابو عبيد ، القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤هـ/٨٣٩م) ، الاموال ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٩٨٦م)
- ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت : ٣٩٥ هـ/١٠٠٤م) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل (بيروت : ١٤٢٠ هـ).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت : ١٧٥ هـ/٧٩١م) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (القاهرة : د. ت).
- ابن القيم الجوزي ، الإمام الحافظ (ت : ٧٥٢هـ / ١٣٥٢ م) ، زاد المعارف ، دار الفكر، (بيروت : ١٩٧٣م)
- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحق الرازي (ت : ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) ، الكافي ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط٣ ، مطبعة حيدري ، (قم: ١٩٤٨م).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت : ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .
- البداية والنهاية ، (بيروت : د.ت)
- السيرة النبوية ، دار المعرفة ، (بيروت : ١٤١٢هـ)
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن المكرم (ت : ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت : د.ت).
- الواقدي ، عمر بن علي بن واقد ، (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م) ، المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، نشر دانش اسلامي ، (بيروت : ١٤٠٥هـ) .
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري ، (ت : ٢١٣هـ/٨٨٢م)، السيرة النبوية ، تحقيق: احمد جاد ، دار الغد الجديد للنشر والتوزيع ، (المنصورة : ٢٠٠٣م)،

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، دار صادر ، (بيروت : ٢٠١٠م)
- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ /١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، (بيروت : ١٤١٢ هـ)

ثانياً :- المراجع

- الامين ، حسن، المعارف الإسلامية الشيعية , ط٦ ، دار المعارف , (بيروت : ١٩٦١م).
- الأمين ، حسن ، مستدرك أعيان الشيعة ، ط٢ ، دار التعارف للمطبوعات ،(بيروت : ١٤١٨هـ).
- بافقيه ، محمد عبد القادر، اليمن القديم ، (بيروت : ١٩٧٣م).
- الخوئي ، السيد أبو القاسم ، معجم رجال الحديث ، ط١ ، (إيران : ١٤١٣ هـ).
- الشجاع ، عبد الرحمن عبد الواحد ، تاريخ اليمن في الإسلام في القرون الأربعة الهجرية الأولى ، (القاهرة : د.ت).
- شرف الدين، احمد حسين ، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين ، المطبعة السنية المحمدية ، (القاهرة : ١٩٦٤م) .
- القندوزي ، سليمان بن ابراهيم الحنفي ، ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسني ، دار الاسوة للطباعة والنشر ، ط٢ ، (بيروت : ٢٠٠٢).
- محمود ، محمود عرفة ، تاريخ اليمن في العصر الاسلامي ، دار الثقافة العربية السيدة زينب ، (القاهرة : د.ت) .
- الويسي ، حسين بن علي ، اليمن الكبرى ، ط٢ ، مكتبة الإرشاد ، (صنعاء : ١٩٩١م).
- ياغي ، اسماعيل احمد ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي، (بيروت: د.ت).